

الاتجاهات الموضوعية للرسائل والاطاريح الجامعية في مجال المعلومات

والمكتبات اثناء الجائحة

محمد حميد مرعي

ا.م.د. زينب عبد الواحد سلمان

Mohamed.hameed.maree@gmail.com

drzselman@gmail.com

مستخلص

هدف البحث الى التعرف على الاتجاهات الموضوعية للرسائل والاطاريح الجامعية التي أنجزتها أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا والتي ضربت العالم خلال عام (٢٠٢٠)، وتم استخدام المنهج التحليلي لدراسة الاتجاهات الموضوعية لهذا النوع من النتاج الفكري، وتم رصد (٥) أطاريح و(١٠) رسائل جامعية و(٤) بحوث للدبلوم العالي في قسمي المعلومات والمكتبات في كل من جامعتي المستنصرية والبصرة، اما جامعة الموصل فلم تتجز اي رسالة أو اطروحة لتعرضها لعصابات داعش الارهابية خلال تلك الفترة. ولقد تم تحليل الاتجاهات الموضوعية للأعمال التي تم رصدها حسب قطاعات المعرفة اعتماداً على تصنيف قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، وكان من أهم نتائج الدراسة ان قطاع مؤسسات المعلومات هو الموضوع الأكثر تداولاً في تلك الأعمال، تلاه موضوع تكنولوجيا المعلومات، ثم قطاعي الاجراءات الفنية والاعداد المهني، ولم يرد ذكر لموضوع (كورونا)، وركزت توصيات البحث على ضرورة الاهتمام بالمواضيع المستجدة في مجال التخصص والتي تراعي الاحتياجات المتطورة والمتغيرة للمستفيدين كالمستودعات الرقمية للنصوص الكاملة وبناء الشراكات بين المكتبات ومراكز المعلومات لتفعيل عمليات التعاون في مجال تبادل مصادر المعلومات الرقمية.

Abstract:

The research aimed to identify the objective trends of theses and dissertations that were accomplished by the information and libraries departments in Iraqi universities in light of the Corona pandemic which hit the world during the year (2020), the analytical approach was used to study

the objective trends of this type of intellectual production, (5) Dissertations were monitored also (10) thesis and (4) research for the higher diploma in both two departments of Al-Mustansiriya and Basra universities, while the university of Mosul did not accomplished any dissertations or thesis due to its exposure to the terrorist gangs of ISIS during that period. The objective trends of this kind of literature that were monitored were analyzed according to the knowledge sectors based on the classification of the list of major Arab topics, but the topic (Corona) didn't mentioned. The research recommendations focused on the need to pay attention to emerging topics in the field of specialization that take into account the evolving and changing needs of beneficiaries, such as digital repositories of full texts and building partnerships between libraries and information centers to activate cooperation processes in the field of exchanging digital information sources.

Keywords: (directions Objectivity, University theses, Corona pandemic)

(الإطار العام للدراسة)

أولاً) مشكلة البحث

جاء هذا البحث لتسليط الضوء على الاتجاهات الموضوعية للرسائل والاطاريح الجامعية في مجال المعلومات والمكتبات اثناء جائحة كورونا التي اجتاحت العالم عام (٢٠٢٠)، وذلك للتعرف على ابرز وأهم الاتجاهات الموضوعية لهذا النوع من النتاج الفكري وفيما اذا تأثرت بهذه الجائحة، وكذلك التعرف على ماهية الموضوعات الأكثر أو الأقل توجها لدراستها أثناء تلك الجائحة التي حدثت من حركة الناس وأثرت على الكثير من أنشطتهم ، فضلا عن الرغبة في التعرف على نوعية القطاعات الموضوعية الأكثر تداولاً في تلك الرسائل والاطاريح في تلك الفترة.

ثانياً) اهمية البحث

تبرز اهمية البحث من خلال التعرف على الاتجاهات الموضوعية للرسائل والاطاريح خلال فترة جائحة كورونا والتي سيكون لها دور في اعادة ضبط الموضوعات التي تم دراستها سابقاً نحو موضوعات قد تخدم الكثير من القضايا التي تهم الاختصاص، مع اعطاء صورة واضحة للاتجاه الموضوعي ومدى أهميته وتقدمها بالمستوى المطلوب لمجتمع المستفيدين.

ثالثاً) اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق التالي:

١. التعرف على اعداد الرسائل والاطاريح المنجزة اثناء جائحة كورونا التي اجتاحت العالم خلال عام (٢٠٢٠).
٢. التعرف على الاتجاهات الموضوعية للرسائل والاطاريح المنجزة في اقسام المعلومات والمكتبات في تلك الفترة.
٣. عرض الاتجاهات الموضوعية للرسائل المنجزة خلال مدة الجائحة والتعرف على مؤشرات الاتجاهات الموضوعية الاكثر تداولاً بين الباحثين، وفيما اذا أثرت الجائحة على تلك الاتجاهات.

رابعاً) الدراسات السابقة: الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات الموضوعية

جدول رقم (١) الدراسات السابقة

ت	(الدراسات المحلية)
١. (رسالة ماجستير)	طه ياسين عباس (2016) (الاتجاهات الموضوعية لبحوث مجلات كليات الطب البيطري: دراسة تحليلية)
الأهداف	هدفت الدراسة الى التعرف على الاتجاهات الموضوعية للبحوث المنشورة في مجلات كليات الطب البيطري للفترة (١٩٩٧-٢٠١٣) ولبيان توزيعاتها الزمنية، جنس الباحث، والمسؤولية في الاعداد ، والتحليل الموضوعي .
المنهج المستخدم	المنهج المسحي _ الوثائقي في جمع البيانات حول مجتمع الدراسة.
أبرز النتائج	١-احتل موضوع الصحة العامة المرتبة الاولى حيث بلغت (٢٦٤) بحثاً توزعت على (٨) موضوعاً خاصاً ونسبة ٢٢,١٨% من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة . ٢-احتل موضوع الطفيليات المرتبة الثامنة والاخيرة، وبلغ عدد البحوث (٥٥) بحثاً توزعت على (٣) موضوعاً خاصاً ونسبة (٤,٦٢%) من المجموع الكلي للدراسة.
٢. (رسالة ماجستير)	ابتسام حاتم جاسم (٢٠١٢) (الاتجاهات الموضوعية للصفحات الثقافية في الصحف العراقية :دراسة تحليلية)

الأهداف	١. هدفت الدراسة الى تحديد الاتجاهات الموضوعية للصفحات الثقافية في ثلاث صحف عراقية الصباح، والزمان، والبرلمان، وقياس كمي لموضوعات الصفحات الثقافية في الصحف المبحوثة.
	٢. تحديد شكل الفنون الصحفية التي تم نشر الموضوعات من خلالها.
المنهج المستخدم	المنهج الوصفي في تحليل محتوى الصفحات الثقافية.
أبرز النتائج	١. الصفحات الثقافية في الصحف المبحوثة استخدمت كل الاشكال الادبية كالشعر، والقصة القصيرة، والرواية. ٢. فن الادب اكثر الفنون الصحفية استخداماً ونشراً وحضوراً قياساً الى انواع الفنون الصحفية المستخدمة في الصفحات الثقافية للصحف.
٣. (رسالة ماجستير)	اكرام محمود داود العزاوي (٢٠٠٤) (الاتجاهات الموضوعية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه للطب البيطري)
الأهداف	هدفت الدراسة الى التعرف على الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية المنجزة من قبل الطب البيطري بجامعة بغداد للمدة (١٩٩٣-٢٠٠٢م) للمستويين الاكاديميين (الماجستير والدكتوراة) لبيان توزيعاتها الزمنية حسب جنس الباحث، والمستوى العلمي، والتعرف على الاتجاهات الموضوعية بين الطب البيطري والعلوم الاخرى.
المنهج المستخدم	المنهج المسحي الوثائقي والنسب المئوية.
أبرز النتائج	١. بلغ عدد الرسائل الجامعية المنجزة من قبل كلية الطب البيطري (٣٠٦) رسالة على مدى (١٩٩٣-٢٠٠٢م) للمستويين الاكاديميين (الماجستير والدكتوراة). ٢. بلغ الاتجاه الموضوعي اعلى نسبة لفرع الجراحة والتوليد، اذ بلغت سبع موضوعات دقيقة و (٥٦) رسالة جامعية، بينما حقق فرع التشريخ والانسجة اقل نسبة بالتخصصات الدقيقة حيث بلغ (٣) تخصصات دقيقة و (١٧) رسالة جامعية..
	(الدراسات العربية)
٤. (مقال)	عبدالله بن عوض السرحاني (٢٠١٣) (دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية)
الأهداف	هدف المقال التعرف على النتاج الفكري العربي في مجال المعلومات والمكتبات التي

نشرت في مطلع القرن الحادي والعشرين من خلال تحديد الاتجاهات الموضوعية واللغوية والزمنية والعديدية وتحديد التأليف المنفرد والجماعي لهذا النتاج.	
المنهج المستخدم	المنهج الببليومتري لحصر النتاج الفكري ووصف خصائصه وسماته.
أبرز النتائج	١. التقارب الزمني لنشر النتاج الفكري. ٢. استحواذ مجموعة من الدول العربية على النتاج الفكري.
	(الدراسات الاجنبية)
٥. (رسالة ماجستير)	Wusu ,Oluwasey (2018) Major trends in LIS research / نظرة عامة على أبحاث علوم المكتبات والمعلومات
الأهداف	هدفت الدراسة الى التعرف على أبحاث علوم المكتبات والمعلومات واجرت تقييم ببليومتري للاتجاهات الرئيسية فيها من عام 1980-2017.
المنهج المستخدم	المنهج التحليل الببليومتري
أبرز النتائج	١. وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالات احصائية بين عدد الاستشهاد وعدد المؤلفين الذين لديهم ابحاث تم اختيارها في هذه الدراسة. ٢. شهدت الفترة بين 1980-1997 عدداً منخفضاً جداً من منشورات أبحاث LIS بينما شهدت الفترة من 1998 الى 2016 زيادة منهجية في عدد المنشورات في أبحاث LIS.
٦.(رسالة ماجستير)	(A bibliometric study of library and / lee,jong-wook (2011) information) (أنماط واتجاهات البحوث المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات في كوريا)
الأهداف	التعرف على اتجاهات البحوث المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات، وقد حلت 2400 بحث محكم ومنشور في الدوريات ووقائع المؤتمرات.
المنهج المستخدم	منهج التحليل الببليومتري
أبرز النتائج	١. اظهرت اتجاهاً متزايداً نحو البحث المشترك وانماط النشر الفعالة لأعضاء هيئة التدريس في تخصص المكتبات والمعلومات في كوريا. ٢. ازدياد معدل النشر للحاصلين على الشهادات العليا من خارج كوريا.

سادسا) مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

تميز بحثنا الحالي عن الدراسات السابقة بما يلي:

١. ان البحث اهتم بتغطية فترة جائحة كورونا حصراً والمتمثلة بعام (٢٠٢٠) .
٢. الدراسات السابقة ركزت على النتاج الفكري المتمثل بالبحوث والدراسات فقط ، ولم تركز على الرسائل والاطاريح الجامعية ، عدا دراسة (اكرام العزاوي) التي تشابهت مع بحثنا في التركيز على الرسائل والاطاريح الجامعية.
٣. اهتم بحثنا الحالي بتغطية نتاج الجامعات العراقية بتخصص المعلومات والمكتبات حصراً .

(الجانب النظري)

أولاً: ما المقصود بالتحليل الموضوعي

التحليل الموضوعي وما يرادفه من مصطلحات مثل تحليل المحتوى او الفهرسة الموضوعية، يعني وصف المحتوى الفكري للأوعية الثقافية والمعلوماتية المختلفة والتعبير عن هذا المحتوى بمصطلحات، فيكون رأس موضوع أو رموز تتكون تصنيفاً، وفي علم المكتبات تم الاتفاق على عدد من التقنيات الدولية العربية والعالمية التي تعتمد في عملية الفهرسة الموضوعية منها قوائم رؤوس الموضوعات مثل: (قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات) و (قواعد البيانات لشعبان عبد العزيز خليفة) و (قائمة الخازندار) وغيرها، وتكمن حاجة الباحثين للتحليل الموضوعي في الكشف عن الموضوعات ذات العلاقة ببعضها في مجال معين، وللتأكد من وجود تلك الوثيقة أو ذلك الوعاء الثقافي فعلياً على أرض الواقع فضلاً عن إنجاح عملية توحيد المصطلحات المستعملة تحت تعبيرات وألفاظ لغوية بعينها دون غيرها باعتبارها شائعة ومستعملة والابتعاد عن غير المستعمل منها، وقد يستغرق تحديد الموضوع في بعض الحالات أياماً أو أسابيع، وبعد تحديده يتم اللجوء إلى القائمة المعتمدة لإعطاء الموضوع المصطلح الدال عليه، أي رأس الموضوع المحدد والمقنن في القائمة بصورة ملائمة أو تقريبية، ويمكن التأكد من صحة الرأس المعطى للوثيقة أو المادة العلمية عن طريق الرجوع الى قوائم التصنيف المعتمدة لأنها الوجه الآخر لعملية التحليل الموضوعي لغرض التأكد من الرمز الدال ومصطلحه، وبكل الاحوال فإن القائمة تقودنا إلى

الصياغة السليمة والمحددة لهذا الموضوع أو ذاك وتكشف عن علاقاته بالموضوعات المقاربة والمشابهة والمتعلقة به عن طريق الترتيب الهجائي تارة والاحالات تارة أخرى. (حمد، ٢٠١٦)

ثانيا: الاتجاهات الموضوعية

الاتجاهات الموضوعية هي نسق من الانفعالات والاستجابات التي تعكس اعتقادات الأفراد واهتماماتهم وقيمهم حول أفكار أو موضوعات محددة بطريقة إيجابية أو سلبية، وتتكون الاتجاهات من خلال الخبرات والتجارب، أو المواقف والأحداث التي يتفاعلون معها. (شمس، ٢٠٢١)

وتعتبر أكثر الاتجاهات إما نتيجة خبرة مباشرة أو تعلم بالملاحظة من البيئة، اما تغيير الاتجاه فهو استجابة مباشرة للتواصل بين البشر من خلال الآتي: (Loewenstein, 2007)

١. **خصائص المستهدف:** هذه خصائص تشير إلى الشخص الذي يتلقى الرسالة ويعالجها.
٢. **خصائص المصدر:** الخصائص الرئيسية للمصدر هي الخبرة والثقة وتعتبر مصداقية الرسالة متغير شديد الأهمية.
٣. **خصائص الرسالة:** تلعب طبيعة الرسالة دوراً مهماً فأحياناً ما يكون تقديم كل جوانب الموضوع أمراً مفيداً في المساعدة على تحديد الاتجاه او مساعدة الآخرين على تغيير اتجاههم، حيث يتم تقديم معلومات للفرد مع دفعة لتقييم هذه المعلومات ليصل في النهاية إلى استنتاج يغير اتجاهه.

ثالثاً: أنواع الاتجاهات الموضوعية (مازن، ١٩٩٥، صفحة ٢٥)

١. **الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية:** إذ تعبر الاتجاهات الجماعية عن آراء عدد كبير من أفراد المجتمع، في حين الاتجاهات الفردية هي التي تميز فرداً عن آخر.
٢. **الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة:** إذ تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقته، في حين الاتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.
٣. **الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة:** فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قوياً على مر الزمان، أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة.

رابعاً: خصائص الاتجاهات الموضوعية

تتميز الاتجاهات الموضوعية بعدة خصائص أهمها (نشواتي، ١٩٨٣)

١. الاتجاهات تنبئ بالسلوك وتدل عليه.
٣. الاتجاهات الموضوعية تبين وجود علاقة بين الفرد والبيئة ، وهذه تأتي دائماً من علاقة الفرد بالموضوع.
٤. الاتجاهات الموضوعية لها خصائص الاستجابة والتفاعل لكون الاتجاه محفز ومهيئ للاستجابة .
٥. الاتجاهات الموضوعية قد تكون محدودة التأثير على الافراد او العامة وتتفاوت في وضوحها وجلائها.
٦. الاتجاهات الموضوعية مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير .
٧. تتمتع الاتجاهات الموضوعية بخاصية الثبات والاستقرار النسبي .
٨. الاتجاهات الموضوعية متدرجة من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة .
٩. تتعدد الاتجاهات الموضوعية وتتنوع وذلك بحسب المواقف والمتغيرات المرتبطة به.
١٠. الاتجاهات الموضوعية قابلة للقياس والتقييم.حيث يمكن قياسها بالرغم من صعوبة تقديرها.
١١. قد تكون الاتجاهات الموضوعية في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أن يتمثلها تبعاً لثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وقوانينه.

خامساً: عوامل تكوين الاتجاهات الموضوعية

تتكون الاتجاهات إذا توافرت بعض العوامل الأساسية التالية: (محمد، ٢٠٠٨)

١. حدة وتأثير الخبرة: فالخبرة التي يصابها تفاعل حاد ومؤثر تكون أكثر فعالية في تكوين الاتجاهات الموضوعية لأن التفاعل القوي والمؤثر يعمق الخبرة في نفس الفرد.
٢. تكرار الخبرة: يعتمد تكوين الاتجاه الموضوعي على تكرار الخبرة، فعندما يمر الشخص بتجربة او موقف متكرر فإنه يكون خبرة في التعامل معه من خلال المواقف المشابهة السابقة.

٣. تكامل الخبرة: عندما ترتبط خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبراته بالعناصر الأخرى، تتكامل لديه الخبرة في وحدة كلية تؤدي إلى تعميم هذه الخبرات وتصبح إطاراً واقعياً تصدر عنه أحكامه ومواقفه واستجاباته.

سادسا: مكونات الاتجاهات الموضوعية

إن الاتجاهات الموضوعية هي نتاج اجتماعي ثقافي فضلاً عن الظروف التي مر أو يمر بها المجتمع ، وللاتجاهات الموضوعية ثلاث مكونات أساسية هي: (عيسوي، ١٩٨٧)

١- **المكون المعرفي:** يشير هذا المكون إلى الجوانب المعرفية ذات العلاقة التي تنطوي على وجهة نظر الفرد، ويتضمن هذا المكون المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن هذا الموضوع وبهذا يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصل بها ليتعرف عليها، ويتكون الاتجاه لديه إذا تمكن من الحصول على المعرفة المناسبة عن موضوع الاتجاه.

٢- **المكون الوجداني:** يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة الفرد لقبول موضوع الاتجاه أو رفضه ؛ فيتكون لدى الفرد مجموعة من الخبرات والمعارف عن موضوع معين والذي يعبر فيه عن مواقفه واعتقاداته وتوجهاته.

٣- **المكون السلوكي الإرادي:** ويوضح هذا المكون نزعة الفرد نحو السلوك وفق أنماط محددة؛ ليصبح أكثر ميلاً إلى أن يسلك سلوكاً محدداً تجاه موضوع أو فكرة معينة، بحيث يعبر سلوك الفرد وتصرفه عن مجموعة المعتقدات والمشاعر التي تكونت لديه وبذلك فإن الاتجاهات الموضوعية تعمل كموجهات لسلوك الفرد تدفعه إلى العمل وفق الاتجاه الذي تبناه.

سابعا: الرسائل الجامعية

رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه عبارة عن نشرة علمية تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مرة ، وتحتوي على معلومات تمكن المختصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث، كما تمكنهم من إعادة التجارب والإجراءات والحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم من صحة الاستنتاجات المستندة إلى نتائج البحث، إضافة إلى ذلك، فإنه لا بد من أن تكتب الرسالة أو الأطروحة بلغة علمية صحيحة، تمكن القارئ المختص من فهمها ومتابعتها

ولا بد أن تكون محتوياتها جديدة، وصحيحة، ومهمة، ومفهومة. وعليه تتطلب كتابتها بتسلسل منطقي ووضوح ودقة. (السوقي، ٢٠٠٨)

ثامنا: خطوات إعداد الرسائل الجامعية

١. اختيار عنوان الرسالة الجامعية: فالعنوان أول الأشياء التي يلاحظها القارئ، لذلك يجب أن يكون جذابا ويشد القارئ، ولا بد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط كالطول المناسب وملائمة الموضوع، والوضوح وسهولة الحفظ والخلو من الكلمات الغامضة والغير مفهومة.

٢. اختيار موضوع الرسالة الجامعية: يجب أن يكون الموضوع جديدا وغير مستهلك، وأن يكون قابل للدراسة ومشكلته قابلة للحل.

٣. مقدمة الرسالة الجامعية: المقدمة يجب أن تصاغ بطريقة صحيحة تحتوي على الأسباب التي دفعت الباحث للقيام بالبحث.

٤. إعداد خطة الرسالة الجامعية: وضع خطة يحدد من خلالها الطريق الذي سيسير عليه الباحث أثناء إعداد البحث.

٥. الإطار النظري والدراسات السابقة: يعرض الطالب بحثه العلمي ، وهو أكبر أقسام الرسائل العلمية، ويجب أن يتم مراعاة توضيح الفروق ما بين الدراسات السابقة والإطار النظري.

٦. تحديد منهج الرسالة الجامعية: يحدد الطالب هذا المنهج بدقة كبيرة، ومعرفة خصائص كل منهج منها، وذلك حتى يكون قادرا على اختيار المنهج المناسب.

٧. تحديد مشكلة الرسالة الجامعية وأهدافها: يقوم الطالب بتحديد المشكلة التي سيقوم بحلها ، ويجب أن تكون هذه المشكلة قابلة للحل، وأهدافها موضوعية ومصاغة بطريقة صحيحة وقابلة للتحقيق.

٨. إجراء التحليل الإحصائي: إجراء التحليل الإحصائي للرسائل الجامعية ، وذلك لكي يتأكد من صحة النتائج التي يتوصل إليها.

٩. الخاتمة والتوصيات: عرض النتائج التي توصل إليها في بحثه . يقوم بذكر التوصيات التي يمكن للآخرين الاستفادة منها .

١٠. المصادر والمراجع: العودة لعدد كافي وترتيبها بشكل صحيح حيث يتم وضع المصادر العربية على جهة والأجنبية على جهة . (wefaaak، ٢٠٢٠)

تاسعا: عناصر الرسائل والاطاريح الجامعية

١ . **صفحة العنوان:** وهي واجهة الرسائل الجامعية وأول صفحة فيه، وعادة ما تحمل (شعار الجامعة أو الجهة المقدم لها الرسالة الجامعية، والتي ستعمل على تقييمها، وتحمل عنوان الرسالة الجامعية واسم الباحث والمشرّف والسنة التي انتهت فيها الرسالة الجامعية) ويفضّل أن تكون الرسالة أو الاطروحة من الورق المقوى والطباعة ملوّنة عليها، ولا تحمل ترقيماً هجائياً أو عددياً.

٢ . **نموذج لصفحة العنوان:** وهي الصفحة التي تلي صفحة العنوان وغالبا ما يتم ترقيمها هجائياً، إما عربياً (أ) أو انجليزيا (A) وفقا للغة الرسائل الجامعية.

٣ . **محتويات الرسائل الجامعية:** أو ما هو متعارفٌ عليه باسم قائمة المحتويات، وهي القائمة التي تذكر فيها جميع عناوين الموضوعات أو الفقرات التي جاءت في الرسائل الجامعية، وترقيم الصفحة التي جاء فيها كلّ عنوان، وهذا العنصر مختلفٌ على موضعه في الرسائل الجامعية فمنهم من يجعله في بداية الرسالة الجامعية، ومنهم من يجعله في نهايتها، ولا ضير في ذلك، لأنّ قيمة الرسائل الجامعية تكمن في كمية المعلومات الموجودة فيها.

٤ . **المقدمة:** وهي واجهة الرسائل الجامعية، وتأتي بعد فهرس المحتويات، والتي تجسّد مسيرة العمل البحثي باختصار وإيجاز.

٥ . **متن الرسائل الجامعية:** وهذا العنصر الأكثر زخماً كما وكيفاً بالنسبة للعناصر الأخرى للرسالة الجامعية، فهو جسم الرسالة الذي يحتوي على الأبواب الرئيسية والفصول الفرعية والمباحث المختلفة الخاصة بالرسالة ، ومن المستحب في هذا الجزء تمييز العناوين بخطّ مختلف وحجم مختلف، والفرقة بين عناوين الفصول والأبواب والمباحث، بحيث تكون عناوين الأبواب أكبر من عناوين الفصول، وعناوين الفصول أكبر من عناوين المباحث، مع مراعات تسلسل الأفكار والمعلومات والمحافظة على الرابط بين هذه الأجزاء بحيث يكون القارئ مستمتعاً بأخذ المعلومة بعيداً عن الأخطاء التركيبية أو النحوية أو حتى اللغة العامية.

٦ . **الخاتمة:** وهي ملخص النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها الرسالة أو الاطروحة.

٧ . **الملاحق والوثائق:** بعض الرسائل الجامعية تحتاج إلى دلائل، وخرائط، وإحصائيات، ووثائق، واستبانات تدعم البحث، فليس من الطبيعي أن ننقل متن الرسائل الجامعية بمثل هذه الدلائل الضخمة فترحل إلى نهاية الرسالة الجامعية بعد الخاتمة وتعتبر كملاحق على أن يشار إليها ضمن الرسالة.

٨ . **قائمة المصادر والمراجع:** آخر جزء في الرسالة أو الاطروحة هو (قائمة المصادر والمراجع) والتي اعتمد عليها الباحث في رسالته الجامعية، وهي تتضمن: المصادر المخطوطة والمطبوعة، والمراجع العربية والأجنبية، والرسائل والدوريات التي استخدمها الباحث، إضافة إلى الدوريات والمواقع التي أخذت من الشبكة العنكبوتية. (السوقي، ٢٠٠٨)

عاشرا : أهمية الرسائل الجامعية

- ١ . العناية بالدراسات العربية والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها.
- ٢ . الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة، والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن حقائق جديدة.
- ٣ . تمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا.
- ٤ . إعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصصة وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة.
- ٥ . تشجيع الكفاءات العلمية على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية ودفعهم إلى الابداع والابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع. (الشمسان، ٢٠١٣)

إحدى عشرة: مميزات الرسائل والاطاريح الجامعية

١- المكانة الاجتماعية اللائقة.

٢- التدريس الأكاديمي أو الجامعي.

٣- الترقية في الوظيفة.

٤- التعمق في التخصص العلمي.

٥- خدمة المجتمع.

٦- فتح آفاق وظيفية بمميزات أكبر.

٧- اكتساب السمات العلمية. (السوقي، ٢٠٠٨)

أثنتا عشرة: متطلبات الرسائل الجامعية

١- الأصالة

٢- الابداع

٣- الأمانة العلمية

٤- الالتزام بمنهاج البحث العلمي

٥- الاشراف

٦- المناقشة والتقييم

٧- الحداثة والموضوعية (قنديلجي، عليان، و السامرائي، ٢٠٠٠)

(الجانب التطبيقي للبحث)

أولاً: تم جمع كل الرسائل والاطاريح الجامعية الصادرة في تخصص المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية والتي أجيّزت خلال فترة جائحة كورونا عام (٢٠٢٠)، وقد وجد الباحث ان عدد الأطاريح التي أجيّزت في تخصص المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية قد بلغ (٥) أطاريح و(١٠) رسائل ماجستير خلال الجائحة، وأجاز قسم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة (٤) رسائل للدبلوم ، اما جامعة الموصل فقد توقفت في ذلك العام عن منح الشهادات العليا بسبب جائحة كورونا

أولاً، وبسبب تعرض محافظة نينوى الى عصابات داعش الارهابية قبل وبعد عام الجائحة وعدم قدرة الطلبة من الدوام في الجامعات بأمان وبصورة منتظمة ثانياً.

جدول رقم (٣) عناوين الرسائل والاطاريح المنجزة أثناء جائحة كورونا عام (٢٠٢٠)

ت	العنوان	الفئة والجامعة المانحة	الكلمات الدالة
١.	استراتيجية التطوير المهني والاكاديمي للمتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات لمتطلبات البيئة الرقمية	اطروحة/مستنصرية	التطوير المهني، متخصصي المعلومات والمكتبات، المكتبات البيئة الرقمية
٢.	الاصول المعرفية ودورها في تطوير المؤسسات المعلوماتية	اطروحة/مستنصرية	الاصول المعرفية المؤسسات المعلوماتية
٣.	دعم وتطوير عمليات الاجراءات الفنية في المكتبات الجامعية باستخدام نموذج الخرائط المفاهيمية	اطروحة/مستنصرية	الاجراءات الفنية المكتبات الجامعية نموذج الخرائط المفاهيمية
٤.	الارتباط الاكاديمي لأقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية وتأثيره في تطوير مناهجها ومقرراتها الدراسية	اطروحة/مستنصرية	الارتباط الاكاديمي، أقسام المعلومات والمكتبات، المكتبات الجامعية، المناهج الدراسية
٥.	البحوث الطبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية العراقية : دراسة تحليلية	اطروحة/مستنصرية	اعضاء هيئات التدريس، الجامعات الحكومية، العراق
٦.	الاطر التشريعية للمكتبات الجامعية العراقية العربية ومدى استجابتها لمتطلبات البيئة التكنولوجية	رسالة/ مستنصرية	التشريعات، المكتبات الجامعية، العراق، البيئة التكنولوجية
٧.	بناء نظام ارشيفي للرسائل والاطاريح والبحوث في معهد المعلوماتية للدراسات العليا	رسالة/ مستنصرية	نظم الارشفة، الرسائل والاطاريح الجامعية، معهد المعلوماتية للدراسات العليا
٨.	واقع التدريب العملي لطلبة اقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات التقنية العراقية : دراسة تقييمية	رسالة/ مستنصرية	التدريب العملي، طلبة اقسام المعلومات والمكتبات، الجامعات التقنية، العراق
٩.	الفهرس العراقي الموحد ومجالات الافادة	رسالة/ مستنصرية	الفهرس العراقي الموحد،

الفهرسة التعاونية، المكتبات الجامعية، العراق		منه في الفهرسة التعاونية بالمكتبات الجامعية العراقية : دراسة تقييمية	
اعادة تأهيل المكتبات العمليات الارهابية، المكتبات الجامعية جامعة تكريت	رسالة/ مستنصرية	استراتيجية اعادة تأهيل المكتبات الجامعية المتضررة من العمليات الارهابية : مكتبة جامعة تكريت أنموذجا	١٠
مكتبات المدارس، مدارس المتميزين، العراق	رسالة/ مستنصرية	مكتبات مدارس المتميزين العراقية : دراسة تقييمية	١١
تكنولوجيا المعلومات، خدمات المعلومات، مكتبة كلية الامام الاعظم	رسالة/ مستنصرية	اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير خدمات المعلومات لمكتبات كلية الامام الاعظم	١٢
المكتبات العامة ، المراكز الثقافية والاجتماعية، العراق	رسالة/ مستنصرية	استراتيجية تطوير المكتبات العامة في العراق الى مراكز ثقافية واجتماعية	١٣
تطبيقات الهواتف الذكية، خدمات المكتبات، المكتبات الجامعية، العراق	رسالة/ مستنصرية	تطبيقات الهواتف الذكية واستخداماتها في مجال عمل المكتبات الجامعية العراقية : دراسة تقييمية	١٤
شبكات المعلومات، تقنية Mesh Technology، المكتبات الجامعية، جامعة بغداد	رسالة/ مستنصرية	انشاء شبكة معلومات بتقنية (Mesh Technology) لبث المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١٥
الكتاب، القراء	دبلوم عالي/بصرة	أغلفة الكتب وعلاقتها بجذب القراء : دراسة استطلاعية	١٦
التوثيق العلمي، الرسائل الجامعية، كليات جامعة البصرة	دبلوم عالي/بصرة	التوثيق العلمي في الرسائل الجامعية لأقسام كلية الآداب في جامعة البصرة : دراسة مقارنة	١٧
الملف الاستنادي، الهيئات العراقية مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية	دبلوم عالي/بصرة	الملف الاستنادي لأسماء الهيئات العراقية في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: دراسة تقييمية	١٨
الموارد البشرية، المكتبات المدرسية	دبلوم عالي/بصرة	الموارد البشرية النسوية العاملة في المكتبات المدرسية في مدينة البصرة : دراسة مسحية	١٩

يلاحظ من الجدول رقم (٣) ان الأطاريح المنجزة في قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية لعام الجائحة (٢٠٢٠) هي (٥) أطاريح و (١٠) رسائل جامعية، وجامعة البصرة أجازت (٤) رسائل للدبلوم العالي غطت عناوينها بشكل واسع عدد من مجالات علم المعلومات والمكتبات.

ثانياً: قام الباحث بعدها بإعادة ترتيب الكلمات الدالة حسب قطاعات تخصص المعلومات والمكتبات وكل ما يرتبط به، ثم تم توزيع عناوين تلك الرسائل والاطاريح على هذه القطاعات وكما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) الكلمات الدالة حسب قطاعات المعرفة

عدد المواضيع المرتبطة بالقطاع	الكلمات الدالة	الموضوع العام
٧	البيئة التكنولوجية	قطاع/ التكنولوجيا
	البيئة الرقمية	
	تطبيقات الهواتف الذكية	
	تقنية Mesh Technology	
	تكنولوجيا المعلومات	
	شبكات المعلومات	
	نظم الارشفة	
١	الاصول المعرفية	قطاع /علم المكتبات، علم المعلومات، علم الوثائق
٢	الارتباط الاكاديمي	قطاع/ الأنظمة الإدارية والمالية والتشريعات
	التشريعات	
٦	الاجراءات الفنية	قطاع الخدمات الفنية، الببليوجرافيا
	الفهرس العراقي الموحد	
	الفهرسة التعاونية	

	نموذج الخرائط المفاهيمية	
٣	الرسائل والاطاريح الجامعية	قطاع / مصادر المعلومات
	الكتاب	
٢	خدمات المعلومات	قطاع/ خدمات المعلومات في المكتبات
	خدمات المكتبات	
٣	اعضاء هيئات التدريس	قطاع التعليم والبحث
	القراء	
	المناهج الدراسية	
٥	التدريب العملي	قطاع/ الإعداد المهني
	التطوير المهني	
	طلبة اقسام المعلومات والمكتبات	
	متخصصي المعلومات والمكتبات	
١	المراكز الثقافية والاجتماعية	قطاع / الخدمات المجتمعية
٦	الجامعات الحكومية	قطاع / المنظمات والمؤسسات
	جامعة بغداد	
	جامعة تكريت	
	جامعة البصرة	
	مدارس المتميزين	
	معهد المعلوماتية للدراسات العليا	
١	العمليات الارهابية	قطاع/الأوبئة والأمراض (كوفيد ، كورونا) وغيرها
٧	العراق	التقسيم الجغرافي

ثالثاً: نتائج تحليل البيانات

١. من خلال الجدول رقم (٤) يتضح ان القطاع الاكثر تداولاً بين الباحثين الذين انجزوا رسائلهم الجامعية هو قطاع (التكنولوجيا) بمحاوره المتنوعة، اذ غطت في هذا القطاع محاور (البيئة الرقمية، وتطبيقات الهواتف الذكية، وبعض تطبيقات الخاصة بالبيئة التكنولوجية، والارشفة الالكترونية، وشبكات المعلومات).

٢. القطاع الثاني الذي تمت تغطيته هو قطاع (الخدمات الفنية، الببليوجرافيات) الذي غطى محاور (الاجراءات الفنية، الفهارس الالية، الفهرسة التعاونية)، اضافة الى محور (الخرائط المفاهيمية) التي ترتبط بقوائم برؤوس الموضوعات.

٣. القطاع الثالث الذي تمت تغطيته والذي ارتبط به اسم (العراق) حيث اشار بعضاً من الباحثين في رسائلهم الى ان (الحدود المكانية) لدراساتهم هو العراق تحديداً،

٤. ارتبط مصطلح (تكنولوجيا المعلومات) الذي اتجهت بعض الدراسات الى ربطه بمؤسسات معلوماتية محددة ، حيث ارتبطت (التكنولوجيا مع المؤسسات التعليمية) خمسة مرات، كما اشير مرة واحدة الى ارتباط (تأثير الارهاب) على جامعة تكريت كونها مؤسسة معلوماتية.

٥. لم يغيب عن اهتمام الباحثين موضوع (اعداد وتأهيل الموارد البشرية) المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات حيث تم معالجة موضوع تأهيل المتخصصين في هذا المجال في خمسة رسائل وأطاريح جامعية.

٦. نال (قطاع التعليم والبحث) وما يتعلق به من (رعاية احتياجات القراء والباحثين) اضافة الى (تطوير المناهج الدراسية) في مجال التخصص نالت هذه الموضوعات قسطاً من اهتمام طلبة الدراسات العليا حيث استعرضت ثلاث رسائل وأطاريح هذا القطاع المهم.

٧. رغم ضعف (التشريعات الخاصة بالمكتبات والمعلومات) وتقادمها، الا ان الباحثين قد اهتموا بهذا الجانب ، حيث استعرض باحثان موضوع التشريعات والارتباط الاكاديمي.

رابعاً: النتائج

١. أظهرت نتائج البحث بوضوح رغم ظروف جائحة كورونا التي واجهتها المؤسسات في العراق والعالم ان مسيرة الانتاج العلمي في العراق لم تتوقف، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال النشاط العلمي الذي انتجته أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية خلال تلك الفترة والتي تمثلت بعام واحد فقط.

٢. بالرغم من حظر التجوال والتباعد الاجتماعي الذي فرضته الدول ومنها العراق، الا ان الجامعات استمرت في اجازة ومنح الشهادات العليا للرسائل والاطاريح الجامعية .

٣. اظهرت لنا نتائج البحث اتجاه الباحثين خلال فترة الجائحة الى دراسة المواضيع التي ترتبط باستثمار تكنولوجيا المعلومات وعلى دورها في تحسين خدمات المعلومات تماشياً مع تغيير حاجة الباحثين الى اشكال جديدة من مصادر المعلومات.

٤. واجه الباحث صعوبات وتحديات تمثلت في عدم توفر قاعدة بيانات يمكنه من خلالها الوصول الى النتاج العلمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية، سواء أكان على مستوى الجامعة الواحدة ام على مستوى الجامعات العراقية كافة.

خامساً: التوصيات

١. من المهم جداً للجامعات العراقية ان تتجه نحو الرقمنة في اتاحة نتاجها العلمي وان تتحول الى اصدارها بشكل رقمي لمنح الفرصة للباحثين والمهتمين للاطلاع عليه بعد ان أصبح الحصول على النسخ الورقية يواجه العديد من الصعوبات في مجال التوزيع وايصاله الى القارئ النهائي بسبب الظروف التي يشهدها العالم.

٢. من الضروري ان تستمر الاقسام العلمية التخصصية بدعم طلبة الدراسات العليا بدراسة الموضوعات التي تسعى لتطوير المهنة والتخصص.

٣. في الظروف الحالية على الجامعات والمؤسسات الأكاديمية ان تقوم باستثمار المواقع الالكترونية الخاصة بها لنشر نتاجاتها العلمية واتاحتها للباحثين.

٤. على الجامعات العراقية ان تعمل جاهدة للتعاون فيما بينها لإتاحة قاعدة بيانات عراقية مشتركة فيما بينها تلبي احتياجات الباحثين خاصة فيما يتعلق بالرسائل والاطاريح الجامعية.

المصادر

١. وفاق. (٢٩ ٤، ٢٠٢٠). تعريف الرسائل الجامعية. تاريخ الاسترداد ١١ ٧، ٢٠٢١، من <https://wefaak.com> اكااديمية الوفاق للبحث العلمي والاكاديمي:
٢. ابتسام حاتم جاسم. (٢٠١٢). الاتجاهات الموضوعية للصفحات الثقافية في الصحف العراقية رسالة ماجستير. المعلومات والمكتبات. بغداد: كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
٣. كرام محمود داود العزاوي. (٢٠٠٤). الاتجاهات الموضوعية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه للطب البيطري رسالة ماجستير. المعلومات والمكتبات. بغداد: كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
٤. سهام ابراهيم كامل محمد. (٢٠٠٨). اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية رسالة ماجستير. قسم العلوم النفسية. القاهرة: جامعة القاهرة.
٥. شمس. (٣٠ ٦، ٢٠٢١). الاتجاهات ، تعريفها ، مكوناتها ، خصائصها. تاريخ الاسترداد ١٣ ٧، ٢٠٢١، من <https://www.starshams.com/2021/06/directions.html> ستار شمس:
٦. طه ياسين عباس. (٢٠١٦). الاتجاهات الموضوعية لبحوث كلية الطب البيطري - دراسة تحليلية رسالة ماجستير. المعلومات والمكتبات. بغداد: كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
٧. عامر قنديلجي، ربحي مصطفى عليان، و ايمان فاضل السامرائي. (٢٠٠٠). مصدر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت. عمان: دار الفكر.

٨. عبد الرحمن عيسوي. (١٩٨٧). قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية. بيروت: الدار الجامعية.
٩. عبد المجيد نشواتي. (١٩٨٣). علم النفس التربوي. عمان، الاردن: دار الفرقان.
١٠. عبدالله بن ابراهيم الشمسان. (٢٠١٣). دليل اعداد الرسائل العلمية. المملكة العربية السعودية: الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.
١١. عبدالله بن عوض السرحاني. (٢٠١٣). دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية للرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية (٣).
١٢. محمود السوقي. (٢٠٠٨). دليل كتابة الرسائل والاطروحات الجامعية في جامعة اليرموك. عمان: جامعة اليرموك.
١٣. ملحم مازن. (١٩٩٥). اتجاه العامل نحو الذات والعمل والزملاء والإدارة وأثره في الإنتاج، رسالة ماجستير. دمشق: جامعة دمشق.
١٤. هدى نعمة حمد. (٣، ٢٠١٦). الاتجاهات الموضوعية لبحوث اللغة العربية المنشورة في المؤتمر الدولي الثاني لمجلس اللغة العربية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٢٣.